امر من مضى الى مرمض اذا نبر قوله ونا اي ضعف وكل ينال منه وينا في الامر
انى وناو ويبا اذا ضعف قوله شح اي بخل مع حرص ينال منه شح يشح بفتح المضارع
فيكون مثل علم يعلم ويقال ايضا شح يشح بضم المضارع وكسره فيكون كضرب يضرب
ونصر ينصر قوله ان نعم هو بضم النون مصدر انعم اذا اثبت الاعراب نعما منصوب على
التمييز وجواب كل شرط في البيت محذوف لدلالة ما تقدم عليه اي تقدم انا نام سار
اسم واذا انتج اسمع وان نعم ... الاستشهاد فيه استشهاد واضح وهو المطابقة في
الايجاب الخالية من المقابلة وشبهها بالمبنى الحسن والتشابه في اسمع مع قام وامضى
مع وناو اسمع مع شح وامر مع ان نعم من كل فعل مع ما يضاده في المطابقة غير مقابلة
وامثلة هذا النوع من المطابقة كثير ومن ذلك في القرآن العزيز قوله تعالى سواء منكم من
اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار فالمطابقة بين اسر وجهر وبين
مستخف وسارب في الاية مقابلة لان السارب الظاهر فهو ضد المستخفي ومنه قوله تعالى هو
الاول والاخر والظاهر والباطن ومنه قوله تعالى تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى فالمطابقة
بين الجمع والشتات ومنه قوله تعالى وتحسبهم ايقاظا وهم رقود فالمطابقة بين اليقظة
والرقاد ومنه قوله تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء
وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير تولج الليل في النهار وتولج
النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب
فالمطابقة في تؤتي مع تنزع وتعز مع تذل والليل مع النهار والحي مع الميت والخير
مع الشر المحذوف فان التقدير بيدك الخير والشر فحذف المعطوف اكتفاء بالعلم به ومن
المعجز في هذا النوع الذي لا تستطيع البشر ... قوله عز وجل وما يستوي الاعمى
والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوي الاحياء ولا الاموات
فانظر الى هذه المطابقة العظيمة في هذه الاية الكريمة مع اختصارها ووجيز لفظها
ومن النوع الخامس قول النبي صلى الله عليه وسلم فليأخذ العبد من نفسه لنفسه ومن

حياته

في حياته لا عن موته ومن الشبيبة للكبر ومن الحياة للممات فوالذي نفسي بيده ما بعد الموت
مستعتب ولا بعد الدنيا دار الا الجنة او النار ومنه قوله عليه الصلاة والسلام
المال عين ساهرة لعين نائمة فالمطابقة بين ساهرة ونائمة والمراد بالعين الساهرة عين
الماء الجارية والمراد بالعين النائمة عين الرجل الذي يملكها فانظر الى ما احتوى عليه
هذا الكلام مع اختصاره من الجناس بين عين الجارية والعين الباصرة والمطابقة
بين السهر والنوم والكناية بما يعبر عن الجاري ان السائل والتكميل البديع كثير المطابقة
لمن تأمله ومن النوع السادس قول ابي صخر الهذلي

اما والذي ابكى واضحك والذي ** اماتَ واحيا والذي امره الامر
لقد كنت احسد الطير ان ارى ** اليفين منها لا يروعهما الذعر

ومنه ايضا

قبح الاله بني كليب انهم ** لا يغدرون ولا يفون لجار
يستيقظون الى نهيق حمارهم ** وتنام اعينهم عن الاوتار

الشاهد في يستيقظون مع تنام ومنه لبعضهم ايضا

رشاء سمعت ... ولصوته ** في ... ابرا
فاذا رايت عليه طيبا وافعل ** فاعلم بان ... ابرا

المطابقة بين الرافع والطامن ومن المستحسن في ذلك قول بعضهم

عن الحمر الثغور المستضاءة عن ** مرح الثغور وعن سلسالها الخصر

المطابقة بين الحر والبرد وفيه التجنيس بين الثغور والثغور فالاول جمع الثغر موضع
المخافة والثاني جمع الثغر الذي هو مقدم الاسنان وللناظم

كم ليلة خلت بكم كان لي ** فضيتها لنا بها زمان
او عشتنا ... انستنا ** وكل ... يسر ... الشان
فدام ... الى ان ** ذبتنا طوارق الحدثان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)